

المجلس الأول شرح منظومة القواعد الفقهية الشيخ د محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

عبد الله تجي مني احسن ترى لا لا عبد الله تعال من هنا عشان لا تسكر الطليح اللي بيدخل يقول والله اي والله يعني

تكبيرة تكبيرة حمد باش خرجتي علاش - 00:00:00

سلام ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثة قالوا لي والله وعليكم السلام عليكم السلام ورحمة الله

إذا جاهزين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيد المرسلين وخاتم النبيين.

سيدنا محمد صلى الله - 00:01:18

وعليه وعلى اله وصحبه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد تقول فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي

رحمه الله الحمد لله العلي الارزق وجامع الاشياء والمفرق الحمد لله رب العالمين - 00:05:05

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان العلامة الفقيه الاصولي المفسر الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر

السعدي رحمه الله عالم متبحر يسر الله تبارك وتعالى له - 00:05:29

تيسير العلم فان كتبه نافعة تيسيره لطلاب العلم العلم مفيد جدا وله رحمه الله مؤلفات بتيسير العلوم في ابواب شتى ومن اعظمها

تفسير القرآن المشهور بتفسير السعدي التيسير الكريم الرحمن - 00:05:54

كذلك رحمه الله اعتبره مفتاحا لعلوم شيعي الاسلام ابن تيمية وابن القيم فمن رام فهما علم ابن تيمية وابن القيم فعليه بمؤلفات

العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمه الله - 00:06:20

المتوفى سنة ست وسبعين وثلاث مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الشيخ رحمه الله الف هذه المنظومة المشهورة

بمنظومة القواعد الفقهية الحقيقة ان هذه المنظومة جمعت قواعد - 00:06:46

فقهية وضوابط فقهية وقواعد اصولية ومن هنا فان طالب العلم عليه ان يعرف بادئ ذي بدء عليه ان يعرف هذه القواعد دواء ما تعلق

بقواعد الفقه او ما تعلق بضوابط الفقه - 00:07:13

او ما تعلق ب القواعد الاصولية وآآ النظم دائما يصعب فيه والكلام والحديث لا سيما عن التعقيدات العلمية لكن العلماء يسر الله لهم

ذلك وسهل على السنتهم وضع هذه القواعد - 00:07:43

بمثل هذه المنظومة ابتداء رحمه الله المنظومة بالحمد فقال الحمد لله الحمد الالف واللام فيه للاستغراق اي كل الحمد لله تبارك وتعالى

والحمد معناه الثناء على الجميل بالصفات الحميدة الجليلة - 00:08:13

ولا احد احق بالحمد من الله تبارك وتعالى ولذلك اللام في قوله الحمد لله هذا لام الاستحقاق اي لا احد يستحق الحمد كله على وجه

الكمال الا الله تبارك وتعالى هناك فروقات بين الحمد - 00:08:46

والشكر وبين الثناء ليس هذا مجال ذكر هذه الفروقات المصنف رحمه الله بدأ نظمه بالحمد وكل امر ذي بال ينبغي بدؤه بالحمد واما

حديث كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد - 00:09:12

فهو حديث لا يصح من الناحية الاسنادية وان كان معناه واقعي صحيح لان الله تبارك وتعالى افتتح كتابه بالحمد والنبى الكريم صلى

الله عليه واله وسلم كان يفتتح خطبه بالحمل - 00:09:39

كما في حديث جابر في صحيح المسلم انه عليه الصلاة والسلام كان اذا خطب قال ان الحمد لله الى اخره وهكذا جاء في حديث ابي داود من رواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في باب خطبة الحاجة - [00:10:04](#)

الحمد لله العلي العلي اسم من اسماء الله تبارك وتعالى واسماء الله تبارك وتعالى اعلام باعتبار دلالتها على الذات العلية واوصاف باعتبار دلالة كل اسم على المعاني المنفردة وهنا ذكر المصنف العلي - [00:10:26](#)

على انه صفة لله تبارك وتعالى ويمكن من الناحية اللغوية ان نقول انه مجرور اخر الحمد للعلي على هذا المعنى يستقيم لان الله هذا الاسم علم على الله تبارك وتعالى. والعلي علم على الله تبارك وتعالى - [00:10:57](#)

يصح في اي اسم يأتي بعد اسم الله يصح فيه الوجهة يصح فيه على اه الاعراب على البدنية ويصح فيه الاعراب على انه صفة مثل قولنا في الفاتحة الحمد لله رب العالمين - [00:11:26](#)

فيصح لنا من الناحية الاعرابية ان نقول ربي مجرور لانه صفة لله من حيث المعنى الربوبية ويصح ان نقول ربي مجرور لانه خبر مجرور باللام الذي جر اسم الجلالة الله - [00:11:50](#)

الحمد لله العلي والاولى ان يعرب على انه صفة لله تبارك وتعالى وكل صفة جاء على صورة الاسمية فانه يصح فيه المعنيين يصح فيه معنى العلنية ويصح فيه معنى الوصفية - [00:12:14](#)

قال الارق الارق على وزنه افعول وافعلوا التفضيل ما اذا اطلق في حق الله تبارك وتعالى ليس معناه ان يكون هناك له مقابل وانما يأتي هذا الوزن مخبرا عن الله تبارك وتعالى - [00:12:39](#)

كقول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فالاکرم اسم من اسماء الله تعالى على وزن افعول هنا الارق ليس اسما من اسماء الله تعالى - [00:13:05](#)

لم يثبت هذا الاسم بهذه الصيغة فقد يقول قائل فما وجه جعله صفة ثانية لله الوجه انه انما اراد مطلق الخبرية والقلب الباب باب اخبار لان اسماء الله توقيفية وصفات الله تعالى توقيفية - [00:13:26](#)

واما باب الاخبار فليس باب توقيف وانما باب يرد فيه كل ويخبر فيه كل ما صح معناه من محتوى النصوص الكتاب والسنة من محتوى نصوص الكتاب والسنة الارق لم يأتي حديثا لم يأت أسماء لله تعالى لا في القرآن - [00:13:58](#)

ولا في السنة وانما الذي جاء في السنة حديث ان الله ايش؟ رفيق يحب الرفق. ان الله رفيق يحب الرفق. فرفيق هنا جاء على صيغة الاسمية لله تعالى والرفيق من اسماء الله تعالى على احد قولي العلماء - [00:14:21](#)

اما الارق فلا فان قال قائل رفيق ففعل وفعل من صيغ المبالغة والارق صيغة افعول التفضيل فمعناها واحد نقول وان كان الامر كذلك الا ان باب الاسماء توقيفي لفظا فمثلا - [00:14:44](#)

جاء في القرآن الكريم في اسماء الله تعالى الرحمن والرحيم وراحم الراحمين ولا يجوز ان نقول من اسماء الله الراحم المعنى صحيح من حيث الاخبار ولكن الباب توقيفي على اللفظ الذي ورد - [00:15:11](#)

فلا ينبغي ان نضع من انفسنا اسما لله تعالى ليس لمخلوق ان يضع اسما لله تعالى بل عاب الله تعالى على المشركين تسميتهم المعبودات من عند انفسهم ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم - [00:15:36](#)

ولو كان باب تسمية الله ولو كان باب تسمية الله عقليا كما تقوله المعتزلة لكان اسماء الله من عند انفسنا كما ان اسماء المعبودات من عند انفسهم وليس الامر كذلك - [00:16:01](#)

فاسماء الله تعالى وصفاته جل في علاه ازلية قبل خلق الخلق لم يسمه احد كما لم يسم احد ان يصف الله من نفسه قال الحمد لله العلي الارق وجامع الاشياء والمفرقين - [00:16:22](#)

الله تعالى من افعاله انه يجمع ما يشاء ويفرق ما يشاء انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه والله جل وعلا بين انه يفرق فقال فريق - [00:16:44](#)

في الجنة وفريق في السعير. وهذا يسمى من اه حسن الاستدلال عند المصنف انه رحمه الله ضمن البيت الاول معنى الجمع للاشياء

والتفريق فان الجمع والتفريق هو معنى القواعد سواء كانت اصولية - [00:17:10](#)

او كانت ضوابط فقهية او كانت قواعد فقهية فان القاعدة هي حكم كلي يجمع مفردات كثيرة القاعدة في اللغة مأخوذ القاعدة مأخوذ

مهو من قاعدة اسامة بن لادن انتبه القاعدة موجودة عند كلام العرب - [00:17:38](#)

قبل وجود هذه القاعدة المحدثه القاعدة معناها الاصل المتقرر يقول العلماء هذه قاعدة يعني اصل متقرر واما القواعد الفقهية فلما

يقول الفقهاء هذه قاعدة فقهية يعني انها كلية جامعة لامور متفرقة - [00:18:07](#)

اذا القاعدة حكم كلي شرعي يجمع مفردات كثيرة لجامع بينها لجامع بينها وهذه القواعد ينبغي لطالب العلم ان يهتم بها لانها تحفظ

امورا كثيرة وبها يستطيع طالب العلم الفرق بين الاشياء - [00:18:34](#)

الفرق بين الاشياء المتشابهة نعم للنعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهرة الكثيرة. اه جامع الاشياء والمفرق هذه ايضا من باب الخبر

وليس من باب الاسماء لله عز وجل الله تبارك وتعالى - [00:19:10](#)

من افعاله التي اخبرنا بها انه يجمع الناس يوم لا ريب فيه واخبرنا جل في علاه انه فرق اقواما كما قال الله عن قوم سبأ لقد كان

لسبب في مسكنهم اية - [00:19:36](#)

ثم قال عز وجل في اخر القصة فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال ذي النعم الواسعة

الغزيرة قال ذي باعتبار ان الجملة قسم الاشارة وما بعدها - [00:19:59](#)

صفة لله والصفة تتبع الموصوف في الاعراب الحمد لله الحمد لذي النعم الواسعة الغزيرة او الحمد لله ذي النعم بمعنى صاحب ذي ذي

اسم اشارة تقول ذا وذو وذاك وهذا - [00:20:24](#)

يجوز لانها حرف التنبيه واصل اسم الاشارة ايش؟ ذا ودي قال ذي النعم الواسعة الغزيرة. النعم جمع نعمة النعم جمع نعمة ما نوع هذا

الجمع تعلمون ان الجمع اما ان يكون جمع سالم - [00:20:48](#)

مذكر او جمع سالم مؤنث او جمع تكسير باقي واحد من يعرف هذا الواحد نعطيها جائزة ها الجمع في لغة العرب تأتي على اربع صيغ

جمع المذكر السالم مسلمون مسلمين - [00:21:12](#)

جمع المؤنث السالم مسلمات جمع التكسير قلم واقلام وكتب بقي الان جمع واحد وهو ما يسمى باسم الجمع الجنسي اسم الجمع

الجنسي علامته ان الفرق بين جمعه ومفرده التاء الظاهر انا اللي باخذ الجائزة - [00:21:34](#)

ها تقول الشجر والشجرة ها الفالثر الثمرة النعم نعم اذا هذا اسم جنس ذي النعم الواسعة اذا اردنا النظر الى نعم الله تعالى فهي واسعة

عظيمة واسعة من جهة من جهة ايش؟ حصرها وعددا - [00:21:57](#)

فلا يمكن لاحد ان يحصر هذه الاعداد هل يمكن لاحد ان يعد او لا يمكن كيف ما يمكن قال تعدوا اذا ممكن واحد يعد لكن لا تحسوها

ما يمكن لا نقدر نقول العين نعمة والعقل من هنا الى ان نموت نعد - [00:22:26](#)

لكن هل نبلغ المنتهى لنبلغ المنته هذا معنى الاحصاء. الحين ها انتبهوا الان. احيانا الدولة تسمى ايش؟ تسوي احصاء هم يعدون واحد

اثنين ثلاثة اربعة الف ها مئة الف مئتين الف مليون انتهى العد يسمى احصاء - [00:22:56](#)

العد موجود من اول ما تبدأ تقول واحد اثنين هذا هو العد لكن الاحصاء هل يمكن لنعم الله الجواب لا يمكن ومن هنا ندرك خطأ بعض

الخطباء حينما يقولون ان نعم الله لا تعد ولا تحصى الله يقول وان تعدوا - [00:23:19](#)

هو يقول لا تعدوا ما يصير وانتبهنا لهذي ها؟ الله يقول ان تعدوا يعني لو حصل منكم العد وجلستم مع بعض وتعدون واحد اثنين ثلاثة

اربعة مئة مئة مليون مليونين مليار - [00:23:37](#)

لكن ما تبلغون المنتهى لا تحسوها. فالمنفي هو الاحصاء وليس العد هنا قال ذي النعم الواسعة الواسعة من اي جهة من جهة انها لا

تحصى من جهة انها لا تحصى - [00:23:52](#)

فهي واسعة ومن الجهة الاخرى يعني ذكرت ان الواسعة من جهتين. الجهة الاولى انها واسعة من حيث انه لا يمكن احصاء هذه النعم

والجهة الثانية انها تامة لا يمكن التدارك عليها - [00:24:10](#)

انها تامة لا يمكن التدارك عليها ثم وصف هذه النعم بالواسعة وبالغزيرة بمعنى الغزارة غزارة شيء آآ فيه غزارة وشيء غزير بمعنى انه عميق وهذا يدلنا على ثبوت نعم الله على العباد - [00:24:29](#)

شأوا ام ابوا قال والحكم الباهرة الكثيرة الحكم يجوز ايضا فيه وجهان الوجه الاول انه معطوف على النعم. ذي النعم وذو الحكم ويجوز ان نجعله عطفا على اسم الجلالة الله الحمد لله - [00:24:58](#)

العلي ها يجوز ان العلي الارفق صاحب الحكم الباهرة الكثيرة. يجوز هذا اذا اما انا قلنا معطوفة على النعم فهي ذي النعم والحكم. ويجوز ان نجعلها اه بدلا عن اسم الاشارة - [00:25:23](#)

وليس بدلا عن النعم فنقول صاحب الحكم الباهرة الكثيرة الباهرة مأخوذ من بهر الشيء يبهره اذا رآه على صورة عجيبة فريدة فحكمه حكمة الله تعالى في الاشياء باهرة تبهر عقول الناس - [00:25:44](#)

والباهرة اسم فاعل الحكم جمع حكمة قلنا الله تبارك وتعالى من اسماعه الحكيم ومن صفاته ذو الحكمة الله جل وعلا من اسمائه الحكيم ومن صفاته ذو الحكمة وذو الحكم الله جل وعلا يحكم - [00:26:11](#)

وحكمه مبني على حكم الله جل في علاه يفعل وفعله مبني على حكم الله جل في علاه يشرع وشرعه مبني على حكم هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان الشرع والقدر - [00:26:38](#)

مبناها على ايش على الحكمة فيثبتون الحكمة لله تبارك وتعالى صفة اما الاشاعرة فانهم ينفون الحكمة والتعليل عكس المعتزلة المعتزلة اوجب الحكمة والتعليل على الله اما اهل السنة يقولون ليس لاحد - [00:26:58](#)

ان يوجب على الله شيء ليس لاحد ان يوجب على الله شيئا ولكن الله يوجب على نفسه ما يشاء ومما اخبرنا عن نفسه انه الحكيم والحكيم من شأنه انه لا يقول ولا يفعل - [00:27:26](#)

الا ما فيه حكم وليس حكمة حكم وليس حكمة بل لو نظرنا الى ما هو شر لنجد ان الله تبارك وتعالى ما خلقه الا لحكمة. في ابليس رأس ولا لا - [00:27:49](#)

لو قال لنا قائل ما الحكمة من وجود ابليس؟ قلنا ما هي حكمة؟ هي حكم هي حكم منها ان الله جل وعلا يبين لعباده ان اصحاب النيات السيئة يفضحهم الله ولو كانوا على - [00:28:10](#)

الطاعة نسأل الله جل في علاه ان يصلح نياتنا وسرائرنا ومنها ان الله جل وعلا جعله ابتلاء لعباده فهذه حكم قال والحكم الباهرة الكثيرة الباهرة من جهة انها تبهر العقول - [00:28:30](#)

وهي صفة في نفسها للحكمة واصفة لمن ينظر الى هذا الامر فيبهره الكثيرة لان حكم الله تبارك وتعالى ربما لا يمكن للعقول ان تبلغ منتهى كثير من الاشياء التي نراها - [00:28:56](#)

في قدر الله جل في علاه او في شرع الله تبارك وتعالى. ربما لا تبلغ عقولنا عمقها الحكم فيها وهي كثيرة لابد ان نجزم على هذا. نعم ان الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي - [00:29:20](#)

ثم اي بعد الحمد لله تبارك وتعالى الصلاة مع سلام دائم وهذا له اصل فان المسلم وهو جالس في التشهد يثني على الله او لا التحيات لله والصلوات والطيبات ها ثم يصلي على نبيه صلى الله وسلم على نبيه عليه السلام ويصلي عليه. السلام عليك ايها النبي - [00:29:44](#)

ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد فهذا له اصل - [00:30:12](#)

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر من يدعو ان يصلي عليه ومعنى صلاة الله ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتم نحن نصلي على رسول الله - [00:30:28](#)

ونسلم على رسول الله ما معنى اللهم صلي على محمد؟ او صلى الله على محمد. صلى الله على محمد. صيغته صيغة خبر ولكن معناه معنى الامر ولذلك جاء في بعض الصيغ - [00:30:47](#)

صل اللهم صل اللهم وهو طلع فنحن حينما نقول اللهم صلي على محمد او صلى الله على محمد او صلى اللهم على محمد فنحن نطلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:07](#)

وللامام ابي عبدالله محمد ابن عبد الوهاب التميمي النجدي رحمه الله كلمة جميلة عند شرحه للتحيات فيقول من يطلب له لا يطلب منه. صلوات ربي وسلامه عليه يصلى عليه ولا يطلب منه مالا ما هو من خصائص الله جل في علاه - [00:31:24](#)

معنى صلاتنا نطلب من الله ان يصلي على نبيه اي كما قال ابو العالي الرياحي في صحيح البخاري قال صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه في الملأ الاعلى ثناؤه عليه في الملأ الاعلى - [00:31:49](#)

هذا المعنى صحيح وايضا كلمة الصلاة على النبي اللهم صلي على محمد هذه الكلمة العظيمة متظمنة لمعنى الرفعة والدعاء للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يثنون على النبي - [00:32:10](#)

ما معنى يصلون على النبي؟ يثنون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اي انتم ايضا اثنوا عليه وافضل ثناء على رسول الله ان نطلب من الله ان يثني عليه - [00:32:35](#)

هذا افضل ثناء لان في ثنائنا على رسول الله ربما يحصل غلو او تقصير اما صلاة الله على نبيه لا يكون الا حقا ثم الصلاة مع سلام تأملوا معي هناك سؤال في الاية ان الله وملائكته يصلون - [00:32:55](#)

فعل واحد ولا فعلين يصلون فعل واحد ولا اثنين واحد متأكد اه؟ ايه ما يخالف بس فعل واحد ولا معه الثاني فعل واحد لكن لما جاء في حق العباد ما ماذا قال؟ يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:33:19](#)

في امرين صار لماذا اختلف الامر لان نطلب من الله ان يثني على رسوله فالله يثني على رسوله في الملأ الاعلى لكن الله لا يسلم على رسوله لان السلام على الرسول هنا في السلام معناه طلب السلامة له. هل الله - [00:33:40](#)

اطلب السلام لنبيه ولا يهب اذا لا يقول ها ان الله وملائكته يصلون ويسلمون ما يقول هذا واضح؟ اما نحن فنطلب لرسول الله الصلاة ونطلب السلام لرسول الله من الله - [00:34:03](#)

ولا في سلام المؤمنين على النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في صلاة المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه معنى طلب السلامة له من الله ولذلك لما يقول العبد السلام على النبي ورحمة الله ايطلب السلامة له - [00:34:21](#)

وهنا المقصود به كمال السلامة والا فهو فالنبي صلى الله عليه وسلم معطى له الثناء ومعطى له السلامة وانما شرع الله لنا ذلك تعبدا ورقا قال ثم الصلاة مع سلام - [00:34:43](#)

دائمي وابشركم ونحن في ليلة الجمعة هذه الليلة المباركة التي صلاتنا وسلامنا معروضة على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياراتين يعني ها يسيرون يبحثون في ليلة الجمعة ويوم الجمعة ينظرون من يصلي ويسلم على رسول الله فيبلغ السلام لرسول الله - [00:35:01](#)

ويقولون له فلان ابن فلان يسلم علي فما اعظم هذه العبادة التي شرعها الله لنا وهي تبلغ من دار الدنيا الى دار البرزخ بواسطة الملائكة المكرمة نعم الرسل ونعم الرسالة الى نعمة المرسل اليه - [00:35:33](#)

نسأل الله ان ينعم علينا وعليكم حتى نكون ممن يسلمون على رسول الله ويصلون عليه في مثل هذه الليالي المباركة ثم الصلاة مع سلام دائم المقصود هنا الدائم بمعنى الدوام - [00:35:54](#)

اي دائم اه مع سلام دائم يعني على الدوام نسلم على رسول الله ونصلي عليه بين هذه الصلاة والسلام لمن؟ قال على الرسول القرشي الخطأ. الالف واللام في الرسول ها هل من يعرف؟ هل هو الاستغراق - [00:36:13](#)

ولى للعهد وان كان للعهد فهل هو للعهد الذهني او للعهد الذكري؟ من يعرف الجواب يرفع يده انتهل لك الجواب ترى ها من اللي قال ذكري طيب خذ جائزة تستاهل - [00:36:35](#)

وهذا له جائزة الشيخ طيب نقول عشان لما تخلص نعرف انها راحت كل واحد يعرف جايته ثم قال على الرسول الالف واللام فيه للعهد الذكري كما قال الله في القرآن الكريم انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم - [00:36:52](#)

كما ارسلنا الى فرعون ها الى فرعون رسولا. فعصى فرعون رسولا. الف واللام هنا يسمى للعهد الذهني وليس الذكر لان في المقصود الرسول المعهود الذي ارسل الى فرعون وهو موسى عليه السلام - [00:37:12](#)

وهنا تم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي الخاتمي لماذا قلنا الف واللام للعهد الذكري؟ لانه وصفه بقول القرشي الخاتم.

وهذا الوصف القرشي الخاتم لا ينطبق الا واحد وهو - [00:37:31](#)

محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن عبد مناف ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب من عدنان وعدنان من ذرية على عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:37:50](#)

القرشي نسبة الى هذه القبيلة العظيمة من قبائل العرب العدنانية والخاتم صفة رسالية القرشي صفة نسبية. والخاتم صفة ايش صفة رسالية فهو عليه الصلاة والسلام الخاتم او الخاتم يجوز فيه الوجهين وعليه قرأت الآية - [00:38:03](#)

ها ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي قراءة صحيحة وخاتم النبيين فالخاتم الذي يختم به الاشياء والخاتم الذي يتختم به الانسان. قال على الرسول القرشي الخاتم. ويجب على المسلم ان يعتقد - [00:38:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين وخاتم النبيين ما وجه مناسبة هذا الوصف في هذه الايات كأن المصنف يريد ان يقول ان هذا هذا الدين دين خاتم فعليه لابد ان يكون متضمنا للقواعد الكلية التي - [00:38:56](#)

تدل على الاحكام الجزئية الفرعية التي ستكون بعد في الازمنة الى قيام الساعة فمن اين نستنبط لها الاحكام من القواعد الكلية التي جاءت في شريعة خاتم المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه - [00:39:18](#)

نعم واله وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخار. صوت النعمان صوت طيب يعني الواحد يقوله بس يقرأ لنا المنظومة ونرتاح. ما شاء الله. ربي يزيده من فضله واله قال الرجل قال الرجل على الصحيح من اقوال اهل العلم - [00:39:36](#)

كاللغة ان هناك فرقا بين الان وبين الاهل فكل اهل ليس من الال ولا كل الال من الاهل فكلمتي الان اعم من الاهل وكلمة الاهل اخص اهل الرجل ذو قرابته زوجته - [00:40:01](#)

اولاده احفاده ابائهم اعمامهم اجداده اخوانه هؤلاء اهل الرجل اما ال الرجل ويشمل على الامرئين على من تبعه وعلى من هو من اهله متبعا له. بهذا القيد على هذا لما نقول اللهم صلي على محمد وال محمد - [00:40:25](#)

هل يدخل فيك كلمة ال محمد ابو لهب قطعاً لا لماذا؟ لان الان شرطه الاتباع ولو لم يكن من اهله وان كان من اهله فشرطه ايضا الاتباع لذلك احسنوا التفاسير في معنى اللهم صلي على ال محمد وال محمد يعني اتباعه - [00:40:54](#)

وعلى هذا لا لا ينبغي للانسان ان يظن ان كلمة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ان كلمة الصحب لانهم لا يدخلون فلان لا هم داخلون ولكن هذا من باب عطف الخاص على العام - [00:41:20](#)

من باب عطف ايش؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالح. العمل الصالح من الايمان ولا لا اذا ما نوع العطف؟ عطف الخاص؟ عن العمل اذا انت لما تصلي تقول اللهم صلي على محمد وال محمد - [00:41:38](#)

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى ال نبينا محمد. انت حينما تقول هذه الصلاة العظيمة العبادة اليسيرة اه لفظ والعظيمة اجرا انت حينما تقول هذه الصلاة وهذه السلام فانت تشمل بذلك كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:53](#)

فان قلت وصحبه ليس تخصيص وانما عطف وذكر للخاص بعد الال بعد العام. قال وفي القرآن الكريم قال الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب الان زوجة فرعون داخله في هذا الخبر - [00:42:13](#)

لماذا ما اتبعته ما اتبعت فرعون اذا ليست هي من ال فرعون وان كانت هي من اهل فرعون ولا لا؟ قال الله عز وجل ظرب الله مثلا للذين كفروا امرأة - [00:42:34](#)

ضرب الله المثل الذين امنوا امرأته فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فهي مبشر بالجنة بنص القرآن اذا عرفنا ما معنى الان قال ادخلوا ال فرعون اشد كل من تبع فرعون - [00:42:50](#)

سواء كان اسرائيليا او كان قبطيا سواء كان من اهل فرعون الذين بينه وبينهم نسب او لم يكن من اهل فرعون الذين بينهم وبينه

نسب. ومن فهم معنى قال انه مخصوص بمعنى الاهل فما ادري كيف سيفسر هذه الآية - [00:43:08](#)

ولذلك قال الله عز وجل عن قوم لوط فما وجدنا فيها اه قال ان اه الا ال لوط انا لمنجوهم ها ال لوط قال ال لوط لماذا قال ال لوط؟ لان المقصود ان النجاة لا تحصر الا للمتبعين له - [00:43:29](#)

ولما كانت امرأته ربما يتوهم متوهم انها داخله في الان قال الله عز الا امرأته على قول من يقول ان الان المقصود به الاتباع فالها هنا استثناء منقطع وليس متصل - [00:43:56](#)

وعلى قول من يقول ان الالة اذا اطلق يدخل فيه الاهل ضمنا فالاستثناء متصل. والاول هو الاصح واله وصحبه الابرار. العطف الصحب هنا من باب عطف الخاص على العام القبيلة مثلا ال فلان. نعم. هل يدخل ايضا - [00:44:14](#)

موافقين لهذا لا ال فلان هذه كلمة لغوية قالوا فلان كلمة لغوية ليست عربية فصيحة ليست عربية لان العرب ما كانوا يقولون ال فلان وانما كانوا ينسبون الرجل الى القبيلة مباشرة - [00:44:36](#)

فيقولون القرشي الخزاعي ها الالهوازي وهكذا الهزلي التميمي فالكواري طيب وش بعد؟ المسيفري ها؟ ربي يبارك فيكم جميعا. اما اه قال كذا هذه يسميه العلماء مدخولة ودخولها فاصبحت من لغة العرب باعتبار الادراج - [00:44:56](#)

آ قال هنا وصحبه الابرار الابرار الابرار جمع ما مفردة ها الابرار بار ولا؟ بار. بار. ها؟ وجمعه بارون. وبارين. طيب بر؟ نعم احسنت بر ها عبد الله يستاهل جائزة خذ لك جائزة - [00:45:24](#)

ها ولا عندي في الكتاب خلاص هاي الثانية باش تمشي لي بحطهم على الترتيبة الابرار جمع بر وما الفرق بين البر والبر؟ ها؟ ما الفرق بين البر والبر ها البر ايش؟ الشاطى - [00:45:49](#)

ها قصدك عكس البحر صح لكن ليس هذا مرادنا ها؟ البر. البر هذاك يا شيخ. البر والبر والبر. لاحظ الان نعم. الشخصي مريم احسنت البر لاحظ الان البر صفة البر صفة. لذلك جاء في الحديث صلوا خلف كل - [00:46:13](#)

بر وفاجر برد صفة تستاهل جائزة عطني جائزة صلوا خلف كل بر وفهنا قال الابرار اه وصفهم المصنف بالابرار لان الله تبارك وتعالى رضي عنهم والله جل في علاه لا يرضى الا عن من يكون بارا كما قال الله - [00:46:37](#)

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق ولكن البر من اتقى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر اذا لاحظوا ان البر هو من اتقى والبر صفة الفعل والبر صفة الفاعل - [00:46:59](#)

البر صفة الفعل والبر صفة الفاعل ولكن البر وهنا نتأمل ان الصحابة استحقوا هذا الوصف لانهم اوجدوا في انفسهم علامات الايمان معقولة عندنا ما ما سويننا شي قال واله وصحبه الابرار الحائزين مراتب الفخار - [00:47:19](#)

الحائزي من الحيازة ها ولذلك الفقهاء يقولون ان الشيء يدرك ملكيته بالحيازة مع عدم المنازعة كيف نعرف ان هذه غترة لك لانها على رأسك هنا يحتاج الى دليل فالحيازة دليل الملكية. وهنا قال الحائزي اي الذين بلغوا - [00:47:50](#)

مرتبة حيث انهم حازوا على المراتب العلية مراتب الفخار هكذا البيت آ في جميع النسخ البيت اه على كلمة مراتب على النصب الحائز مراتب الفخار وقد اشكل بعض الشراح هذا البيت فقال لماذا جعله على النصب - [00:48:19](#)

وحاله ان يكون على الجر صفة اخرى للابرار او للصحابة. الابرار الحائري الحائزي مراتب الفخار ولكن الصواب ان المصنف لعله نصبه لان هذه المنظومة طبعت في حياة الشيخ وهو اللي يصححه - [00:48:47](#)

فهي المعتمدة. قال الحائزي مراتب الفخار مراتب نصب على المفعولية عفاوا نصب على الحالية نصب على منصوب على الحال اي اه الصلاة والسلام ايضا موصول على ال النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه الابرار - [00:49:08](#)

الحائري حال كونهم وصلوا الى مراتب الفخار حال كونهم وصلوا الى مراتب مراتب الفخار. المراتب جمع مرتبة والمقصود به الاماكن المرتفعة وهنا استعارة الى صفات العلية والفخار الفخافة للفخر صفة للفخر - [00:49:28](#)

والفخر الذي ينبغي ان يفخر به المخلوقون من الطين الصفات العلية لا الصفات الدنية الارضية لذلك ادم عليه السلام لما افتخر عليه ابليس بالصفة الخلقية استحق الذنب استحق الذنب والله جل وعلا اثنى على ادم بالصفات الخلقية - [00:49:52](#)

فقال اني جاعل في الارض خليفة قال اني اعلم ما لا تعلمون اذا الصحابة رضوان الله عليهم بلغوا مراتب الفخار اي المراتب العظيمة
في دين الله تبارك وتعالى وفي الصفات الحميدة التي بها استحقوا الثناء فلا يذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:50:23](#)
الا وهم يدخلون في الصلاة والسلام. اه لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نكمل بعد الصلاة على الشر - [00:50:45](#)